ليس صريحاً في الاتحاد منهوما هذا كله بيان السيد رحمه الله تعالى وجواب
عن هذا الوجه للناظرين هذا صحيح بالنظر الى مفهوم الحصر لكنه نظر في
الدليل الى الواقع وهو ان الارتفاع لازم الوجود في الواقع مع المطابقة
لمقتضى الحال ومع المطابقة للاعتبار المناسب وحينئذ فعلى تقدير
العموم المطلق يبطل الحصر في الاخص وعلى تقدير العموم من وجه
والتباين يبطل الحصران وذلك ظاهر فتأمله والمقدمتان فيما المستا
اليهما في المختصر بقوله انه لا يرتفع الخ ولا يرتفع الخ تامل **قوله** فيتناسل
لا مكان اذ لا قسم في الحصرين ولان المقصود هو تفسير مقتضى
الحال وما ذكره في تقديرهما لا يفيد الاتلازمهما **قوله** فالبلاغة
الخ اعلم ان هذا الحكم المذكور تفريع التعريف ونتيجته يعني علم من تعريفنا
لبلاغة الكلام هنا انها صفة راجعة الى الكلام لكن مع قطع النظر
عن معنى الكلام بل باعتبار افادة الكلام المعنى بسبب التركيب لانه
لو كانت البلاغة صفة راجعة الى الكلام مع قطع النظر عن المعنى المقصود
الذي هو مقتضى الحال لتصور معنى البلاغة بدون اعتبار مقتضى الحال
ونحو ذلك **قوله** الى اللفظ الى الذي هو الكلام الفصيح ص **قوله** لفظ اخص
من الصوت لانه صوت [illegible] معتمد في مخرج ص **قوله** باعتبار
متعلق براجعة والباء السببية ص **قوله** اى الغرض وهو مقتضى الحال
قوله وذلك اى بيان ان البلاغة صفة راجعة الى اللفظ باعتبار افادة
المعنى المركب **قوله** مطابقة الكلام فقد اضيفت المطابقة التي هي
عبارة عن البلاغة الى الكلام الذي هو اللفظ فثبت انها راجعة
الى اللفظ الخ ص **قوله** اعتبار المطابقة وعدمها اما المطابقة
فظاهر واما عدمها فلانه لا يسلب الشيء الا عن شيء صح ان يتصف
به اذ لا يقال للحائط لا ينتصر فظهر كونه لا يتصف بكونه غير مطابق
ص **قوله** [illegible] الكلم المجرد اى من غير اعتبار افادته المعنى عند
التركيب **قوله** نصب على الظرفية ولم يجعله مفعولا مطلقا لانه يلزم

وصف

وصف المؤنث بالمذكر والتقدير حينئذ نسبة كثيرا وهو غير مناسب وايضا
فالنسبة لا توصف بالكثرة لانها شيء واحد وقد ان النسبة هنا بمعنى
الاطلاق وهو يوصف بذلك **قوله** من صفة الاحيان اى حينا كثيرا **قوله**
الوصف وهو مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال التي سميناها بلاغة وعلى
هذا التقدير تكون الفصاحة والبلاغة مترادفتين **قوله** طرفان اي
فردان **قوله** حد الاعجاز بمعنى مرتبته كما اضافة للبيان **قوله** وهو
اى حد الاعجاز والاعجاز **قوله** طوق اى قدرتهم وطاقتهم **قوله** طوق
البشر على ما هو الراي الصحيح لا باختياره عن المعتبات ولا باسلوبه
الغريب ولا بصرفه العقول عن المعارضة وذكر البشر بناء على ان المشهور
بالبلاغة والمتصدي للمعارضة والا فالمعجز ما يكون عن طوق جميع
المخلوقات من الجن والانس والملك **قوله** عطفا على قوله الخ لا يخفى
ان المراد بالاعلى على توجيه الشارح الاعلى الحقيقي وحد الاعجاز من نسبته
والاقرب ان يجعل وما يقرب منه مبتدأ محذوف الخبر اى كذلك اى حد
الاعجاز ويجعل من عطف الجملة على الجملة وهو اولى مما ذكره الشارح
بحسب اللفظ وان اتحد المؤدى لسلامته من العطف في المبتدا
بعد مضي الخبر والعطف على العدد المذكورين وما حذف الخبر
بعد قيام قرينته فيتابع **قوله** مع ما يقرب منه في البلاغة مما لا يمكن
معارضته مطول **قوله** كلاهما حد الاعجاز فيه بحث وهو ان
يقال ان حد الاعجاز اذا كان هو الطرف الاعلى مع ما يقرب منه
كان حد الاعجاز منقسما وهو غير صحيح اذ حد الشيء لا يمكن
ان ينقسم والا لما كان الجزء الاقرب منه حدا بل وسطا وقد
فرض حدا هذا خلف والجواب ان المراد من الحد الامر الكلي وان
الاضافة بمعنى اللام **قوله** وهذا هو الموافق لما في المفتاح ومبنيه
فالحد بمعنى المرتبة لا الطرف حتى يقال ان الطرف ينضم الى غيره
قوله حد الاعجاز نهايته **قوله** الى ان يكون من الطرف الاعلى فانه يرجح

Copyright © King Saud University